Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وليس من أحد كائنا من كان إلا وهو يطرب من صوت نفسه ويعجبه طنين رأسه. ولو لم يكن من فضل الصوت إلا أنه ليس فى الأرض لذة تكتسب من مأكل أو ملبس أو مشرب أو نكاح أو صيد إلا وفيها معاناة على البدن وتعب الجوارح، ما خلا السماع، فإنه لا معاناة فيه على البدن ولا تعب على الجوارح.

وقد يُتوصل بالألحان الحسان إلى خيرى الدنيا والآخرة. فمن ذلك أنها تبعث على مكارم الأخلاق من اصطناع المعروف، وصلة الأرحام، والذب عن الأعراض، والتجاوز عن الذنوب. وقد يبكى الرجل بها على خطيئته، ويرقق القلب من قسوته، ويتذكر نعيم الملكوت ويمثله فى ضميره.

وعن أثر الغناء فى النفوس يقول :

هل خلق الله شيئا أوقع بالقلوب وأشد اختلاسا للعقول من الصوت الحسن ؟ لاسيما إذا كان من وجه حسن كما قال الشاعر :

رب سماع حسن سمعته من حسن
مقرب من فرح مبعد من حَزَن

وعن اختلاف الناس فى الغناء :

اختلف الناس فى الغناء ؛ فأجازه عامة أهل الحجاز، وكرهه عامة أهل العراق. فمن حجة من أجازه أن أصله الشعر الذى أمر به النبى صلى الله عليه وسلم وحض عليه وندب أصحابه إليه . . وأن الشعر هو ديوان العرب ومقيد أحكامها والشاهد على مكارمها، وأكثر أشعار حسان بن ثابت يغنى بها.

ومن قول عائشة رضى الله عنها : علموا أولادكم الشعر تعذب ألسنتهم.